تعرفن فى جميع الامصار هذا الكوكب وتسميه الاثافى وهو لم
يعرف الا بالاسم وكذلك حكم غيره مما تقدم ذكره ولمارايت
هؤلاء القوم مع ذكرهم فى الافاق وتقدمهم فى الصناعة واقتداء
الناس بهم واستعمالهم مؤلفاتهم حتى نبغ كل واحد منهم من
يقدمه من غير تامل بصوابه وخطائه بالعيان والنظر حتى
ظن كل من نظر فى مؤلفاتهم ان ذلك عن معرفة بالكواكب
ومواقعها ووجدت فى كتبهم من التخلف ولاسيما فى كتب الانوار
من حكاياتهم عن العرب وللرواة عنهم اشياء من امر المنازل
وسائر الكواكب ظاهرة الفساد لو ذكرتها لطال الكتاب
بلا فائدة عزمت مرات كثيرة على اظهار ذلك وكشفه فكان
يعترينى فتور فى حال واشغال تصدنى عن المراد فى اخرى
الى ان شرفنى الله بخدمة الملك الجليل عضد الدولة ابى شجاع
ابن ركن الدولة فاعلى وانعم علىّ بادخالى فى جملة نحوله وخشمه
ووجدته فى فنون العلم متمكنا وفى المعرفة بها منبسطا وعلى
عامة العلماء مقبلا والى جميعهم محسنا ورايته كثير الذكر
لاحوال الكواكب مايلا الى امتحانها والوقوف على مواقعها
من الصور ومواضعها من البروج والدرج بالرصد والعيان
ولم اجد بحضرته زاده الله فى جلالتها من المنجمين من يعرف شيئا
من الصور الثانى والاربعين التى ذكرها بطليوس فى كتابه
المعروف بالمجسطى على حقيقتها ولا شيئا من الكواكب التى فى
الصور على مذهب المنجمين ولا على مذهب العرب الا اليسير
الظاهر

الظاهر المشهور التى يعرفها الخاص والعام ولم اجد لمن
يتقدمنى من العلماء ايضا كتابا فى احد الفنين بمعرفة مؤلفه
الا كما تقدم ذكره ولا يمكن الرصد الا بمعرفة الصور وكوكبة
كل صورة بالنظر والعيان فرايت ان اتقرب اليه بتاليف
كتاب جامع يشتمل على وصف الثمانى والاربعين على كوكبة
كل صورة منها وعددها ومواقعها من الصور ومواضعها
من فلك البروج باطوالها وعروضها وعدد كواكب الفلك
كلها المرصودة التى من الصور والتى حوالى الصور وليست
منها وكذلك ان كثيرا من الناس قد ظنوا ان كواكب السماء
كلها على الاطلاق التى تسمى ثابتة الف وخمس وعشرون كوكبا
وفى ذلك غلط بين وانما رصد الاوائل هذا القدر من الكواكب
ورتبوها ست مراتب فى العظم فجعلوا اعظمها فى القدر الاول
والذى دونها فى العظم فى القدر الثانى والذى بدون ذلك
فى القدر الثالث حتى انتهوا الى القدر السادس ثم وجدوا
ما دون القدر السادس فى العظم من الكواكب اكثر مما يقع
عليه الاحصاء فتركوه ومعرفة ذلك يسهل من قرب فاتممتى
تاملنا صورة من الصور وكواكبها مشهورة معدودة وجدنا
فخلال تلك الكواكب كواكب كثيرة لم يعد من الصورة مثل
كوكبة الدجاجة فانها سبعة عشر كوكبا من الصورة اولها على
منقارها واخرها على رجلها والنير الذى على ذنبها وباقى ذلك
على جناحها وعنقها وصدرها وكوكبان تحت جناحها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)